رابط المادة على منصة باحث

كتاب الصلاة - تيسير الفقه - معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري

تيسير الفقه معالي الشيخ سعد بن ناصر الشثري الحلقة-77

سعد الشثري

قل ان يستولي الذين يعلمون لا يعلمون انما ينتهك اولوا الالباب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين - 00:00:12

ان محمدا عبد الله ورسوله امام المتقين وقائد الغر الميامين. عليه من ربه وعلى اله وصحبه افضل الصلاة واتم التسليم الى يوم الدين وبعد فاهلا وسهلا ومرحبا بكم مشاهدينا الكرام في كل مكان. عبر قناتكم قناة ابن عثيمين الفضائية في برنامجكم تيسير الفقه الذي نستعرض فيه مسائل الفقه - 00:00:57

المهمة بشكل ميسر مبسط تهم المسلم والمسلمة في حياتهما اليومية. ممتثلين قول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقه في الدين. يسرنا ان يكون ضيفا لنا في هذا البرنامج معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري. فاهلا وسهلا بكم معالي الشيخ. الله - 00:01:16

ارحب بك وارحب باخواني المشاهدين الكرام. واسأل الله جل وعلا ان يرزقنا واياهم ثوابا جزيلا ورضا من عنده جل وعلا. وان يجعلنا ممن دخل في قول النبي صلى الله عليه وسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما - 00:01:36

سهل الله له به طريقا الى الجنة لا زلنا معكم مشاهدينا الكرام في باب سجود السهو اه حفظك الله يا شيخ بعظ الناس يسأل عن احيانا قد يخشع المصلي مثلا - 00:01:56

في صلاته فيكثر نحيبه احيانا تتعالى الاصوات في البكاء آآ وكذلك آآ بالنسبة للنحنحة بعضهم اذا اطال الامام مثلا في القراءة من اجل ان ينبهه على اطالته في القراءة والركوع والصلاة. او اه عندما يدخل عليه احدا او ينبه احدا فيتنحنح - 00:02:14

اه لذلك او قد يحصل احيانا من ضحك او قهقهة او غير ذلك. هذه المسائل آآ في الصلاة هل تبطل الصلاة او انها توجب سجود السهو سواء كانت سهوا او كانت آآ غير ذلك وهل يفرق في البكاء من خشية الله او البكاء - 00:02:34

بكاء من غيره فلعلك تفيدنا يا شيخ غفر الله لك. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. اما بعد فشأن المسلم في صلاته شأن الخشوع يخشع لله عز وجل كما قال تعالى قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون - 00:02:50

ولذلك لا يشتغل المؤمن في صلاته كلام ولا بفعل ولا بنحنحة ولا بالتفات ولا بغير ذلك. وانما يقبل على الله في صلاته. فان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان احد - 00:03:12

تكن في صلاته يناجي ربه وقد امر الله جل وعلا بالسكون في الحركات والاقوال. في قوله تعالى وقوموا لله قانتين. ولذلك يحرص المرء على ان يجتنب مثل هذه الاقوال وهذه وهذه التصرفات - 00:03:32

وهذه التصرفات على انواع النوع الاول القهقهة القهقهة التي يظهر منها كلام ويظهر منها حروف مؤثرة في صلاة المرء. فان خرجت بتعمد من الانسان فانها تبطل صلاته. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء - 00:03:54

من كلام الادميين والقهقهة تنافي معنى الخشوع المطلوب في الصلاة اه هذا بالنسبة للقهقهة. اما بالنسبة للنحنحة فان اهل العلم قد اختلفوا فيها فطائفة تبطلوا الصلاة اذا بان منها حرفان. وتقول بانه تكون النحنحة حينئذ آآ كلاما - 00:04:20

على صحة اه الصلاة. واخرون جازوا النحنحة لما ورد في السنن من حديث علي رضي الله عنه انه قال كان لي من النبي صلى الله عليه وسلم مدخلان فاذا دخلت اليه وهو يصلي تنحنح لي - 00:04:50

ولفظ التنحنح في بعظ الفاظ الحديث قال فنفخ لي او فنفخ وعلى كل فان اجتناب صار اللي نحنح في صلاته او لا واما ما ذكرت من

ان بعض المأمومين يتنحنح للامام من اجل ان يقصر في صلاته فهذا لا شك انه - 00:05:09
نوع من انواع العبس وهو نوع كلام لانه يفهم قد يؤثر على ابطال صلاة المصلي. ولذلك على الانسان ان يجتنبه واذا اراد المأموم ان ينبه الامام على طول قراءته نبهه بالتسبيح. فيقول سبحان الله - 00:05:32
ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ناب احدكم شيء في الصلاة فليسبح. وفي لفظ فليسبح الرجال. هذا هو المشروع في اما ننحنح له هذا خطأ وهذا اه مخالف للهدي اه الشرعي في هذا اه الباب - 00:05:51
واما ما ذكرت من مسألة النحيب والبكاء الذي قد يظهر معه اصوات فالاصل ان المؤمن في صلاته لا يظهر الصوت في بكاءه واذا بكى دمعت عيناه لكن لا يظهر صوتا. فلو آآ ظهر الصوت بتعمد منه بجلب له - 00:06:10
على صلاته لكن بعض المصلين الذين يبكون في الصلاة قد تظهر منهم اصوات من صدورهم او اصوات ثمن افواههم بدون قصد منهم. فمثل هذا لا يؤثر على صلاة الانسان لانه ليس عن اختيار منه. وقد - 00:06:29
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى وكان له آآ صوت كازيز المرجلي. اذا تقرر هذا فلا شك كان تأثر الانسان بالصلاة امر مطلوب وانه من الامور التي تدل على الخشوع في الصلاة ومن انواع - 00:06:49
التأثر ان يدعو الانسان عند مرور ايات الرحمة وان يستعيذ من الشر عند المرور بايات العذاب ومنها ان تدمع العينان ومنها ان يتأثر الانسان وتتغير ملامح وجهه هذا كله دليل - 00:07:09
على تأثره وخشوعه في آآ اثناء آآ الصلاة اه المقصود ان المؤمن حريص في صلاته على ان تكون على اكمل الوجوه واتمها وان اثر الطاعة محمود وان اه اشتغال الانسان عن صلاته بامر اخر اه من اه الامور الاخرى هذا - 00:07:29
آآ قد يؤثر على خشوعه في صلاته. نعم. حفظك الله يا شيخ بعضهم يسأل في الانتحاب ان كان من غير جنس الصلاة كان بكاؤه سببه غير الصلاة غير الخشوع. مثلا كان يكون مثلا اه اه مظروبا مثلا او يكون اه قد اثر بموقف معين فتجد انه حين ينتحب - 00:07:55
ويبكي داخل الصلاة لكن ليس يعني للصلاة فيها سبب او شأن. اه هذا على نوعين النوع الاول ان يكون بتعمد من الانسان وطلب له فهذا يؤثر على صحة الصلاة متى بانت حروفه - 00:08:14
كانت حروف الانتحار اما اذا كان بغير قصد منه اه فحينئذ لا يؤثر على صلاة العبد ولا يؤاخذ به لانه ليس من فعله. وهكذا لو انتحب ولم يظهر منه هو صوت فانه لا يؤثر على صلاته لكنه ينقص من اجرها. فالناس في هذا على ثلاثة اصناف من كان يستدعيه بنفسه - 00:08:28
ويخرج منه حروف فهذا لها معنى فهذا يؤثر على صحة صلاته ويؤدي الى ابطالها الساني من انتحب بغير قصد منه فهذا لا يؤثر على صلاته لانه بغير اختياره. الثالث من كان بقصده واختياره لكنه لم يبن منه حروف فهذا - 00:08:54
اه لا يبطل الصلاة لكنه ينقص من اجرها لانه التفت عن صلاته بقلبه لذلك الامر الذي انتحب من اجله نعم لكن بعض الناس يعني يقول انا احيانا اقرأ ايات وخلالات اتذكر موقف مؤثر او الايات لها علاقة بهذا الموقف مثلا كأن مثلا مر على ايات فيها الوصية ببر الوالدين - 00:09:16
فتذكر مواقف لوالدته او ان والدته مريظة الان في المستشفى او كذا فيستدعي هذا الموقف ان يبكي وان يخشع وان يتأثر فهل هذا يعني له شأن في العلاقة في الصلاة. نعم هذا قد اه اه اذا لم ينتحب ولم يظهر صوتا فهذا لا يؤثر على صلاته. بل قد يكون من - 00:09:42
زيادة تدبر القرآن. حيث طبق هذا القرآن على وقائع في حياته. واخذ الحكم الشرعي من الايات القرآنية على احكامه من خلال سماعه لقراءة الامام في الصلاة او من خلال آآ تدبره لما يقرأه في اثناء صلاته - 00:10:03
فهذا ليس مما ليس مما يتنافى مع امر الصلاة. بل فيه زيادة تدبر للايات القرآنية وتطبيق لهذه الايات القرآنية على حياة الانسان. لكن قد يكون هناك حوادث مؤلمة تذكرها ليس من اجل لا يترتب - 00:10:23
عليه تطبيق الحكم الشرعي. فمثل هذا يحسن للانسان ان لا يجعله يرد عليه في اثناء الصلاة. ولو ورد عليه فانه لا اثر على صحة

صلاته كما ذكرنا فيما يتعلق باعمال آآ القلب والوساوس التي ترد عليه. نعم. لكن عفوا يا شيخ - 00:10:43
وصيتك يعني يعني بعض الناس حقيقة يشكو في صلاة التراويح خاصة في رمضان اه بعظ الائمة يزدحم عندهم المصلي المصلون والشباب وكذا. اه او النساء كذلك فتجد احيانا مثلا اه يتأثرون بايات معينة - 00:11:03
وقد يكون الامام مؤثر في صوته وكذا فتجد النحيب يأتلي في المسجد بالاف المصلين والبكاء الطويل وو الى اخره مما قد يشغل احيانا مما بعض الشباب يقول حتى اجد ان احيانا قد يتعمد هذا البكاء - 00:11:18
ويعني تختلط الاصوات في المسجد ويعلو وصيتك يا شيخ حول هذا الموضوع الناس في هذا على نوعين النوع الاول من يستجلبه لنفسه. فهذا مثل ما ذكرنا قبل قليل انه مؤثر على صحة صلاته - 00:11:32
والساني من يرد اليه بغير طلب منه فمثل هذا ليس في يده حيلة ولا اختيار وينبغي به ان يكظم ما استطاع بالنسبة لهذا الامر. وان يحرص على الا يؤذي الاخرين. لان كون المرء يخشع - 00:11:49
في صلاته ثم يخرج تخرج منه هذه الاصوات مما يؤدي لابطال او مما يؤدي الى التأثير على صلاة من بجواره وايذائهم هذا مما اه يتنافى مع مقاصد الشريعة في المنع من اذية الاخرين. ولذلك على الانسان - 00:12:06
ان ان يزن نفسه في آآ بالميزان الشرعي قبل ان يقدم على اي فعل يريد ان يفعله. نعم. جميل. بالنسبة العطاس ذكرنا نحن في في الحلقة الماضية انه لا يشمت ولا يحمد جهرا - 00:12:26
اما بالنسبة للعطاس نعم فانه ليس باختيار العبد يرد عليه بدون اختياره فحينئذ لا يؤثر على صلاته. لا يؤثر على الصلاة. اما بالنسبة للحمد فان المرء يشرع له ان يحمد بعد العطاس ولو في اثناء الصلاة. كما ورد في حديث معاوية ابن الحكم ان احد الصحابة عطس - 00:12:45
في اثناء صلاته فحمد الله فلم ينكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم فشمته معاوية ابن الحكم فانكر عليه النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. اه مسألة التثاؤب لها علاقة بهذا. ونقول في هذا ان - 00:13:05
صلى الله عليه وسلم قد ارشد من تثاب في اثناء صلاته الى ان يكظم ما استطاع. الى ان يكظم ما استطاع. فحينئذ حاول الانسان اذا جاءه تثاوب الا يفتح فاه والا يصدر منه صوت. وجاء في سنن الترمذي انه - 00:13:24
امر بكتمه بيده. فان استطاع الانسان ان يكظم التثاؤب فيه بالا يفتح فاه ولو فتحا قليلة فهذا اولى واحسن. لانه لا لا يكون فيه حركة لليدين. وان لم يستطع الكظم الفم فحين - 00:13:44
اذا يجعل يديه على فيه وآآ يكظم بيديه. نعم الله يحفظك يا شيخ بالليل لكن بالنسبة لتنحنح بعضهم يقول يعني اه لو نبهت احد مثلا كان في حاجة تنحنح كان نبهت احد مثلا سأل اين فلان - 00:14:04
بيتنحنح اني موجود هنا واصلي مثلا كما تقدم ان المشروع في هذا التسبيح التسبيح اولى واحسن لحديث اذا احدكم شيء في صلاته فليسبح هذا حديث فيه دلالة واضحة. وحينئذ لا نحتاج الى النحنحة لو تنحنح في حديث علي الذي ذكرت لك قبل قليل وفيه بحث من جهة الاسناد - 00:14:22
وفيه بحث من جهة اختلاف الرواة في بكلمة فتنحنح وحينئذ وقع الخلاف بين الفقهاء كون الانسان يأتي بلفظ لا خلاف فيه وهو لفظ التسبيح اولى واحسن. وكذا المرأة تصفق وكذا مرأة تصفق - 00:14:45
تصفح نعم تصفح اه جميل حفظك الله يا شيخ. طيب اه يعني ننتقل الان الى يعني يعني باب او او فصل جعل له فصل معين لديه في سجود النقص. اه - 00:15:05
يعني الان عندنا مسائل وهي مهمة جدا في قضية ترك الركن او ترك الواجب آآ او الشك في عدد الركعات وهذه مسائل مهمة. آآ من ترك ركنا آآ من ترك ركنا من اركان الصلاة - 00:15:17
آآ يعني هنا فيه احوال حقيقة يعني من الناس مثلا من يكون ترك التحريم مثلا او يكون مثلا تراك غير التحريم او غيرها من الاحوال فلو فصلنا يا شيخ في هذه المسألة - 00:15:31

تقدم معنا ان اسباب سجود السهو ثلاثة. ممتاز. الاول الزيادة. تكلمنا عنه فيما مضى والثاني النقص فاذا انقص الانسان في صلاته شيئا فهذا سهو من ما يسهو به العباد في صلواتهم - 00:15:44

والثالث الشك النقص على انواع النوع الاول ان ينقص الانسان تكبيرة الاحرام يبدأ بقراءة الفاتحة على انه في الصلاة. وهو لم يكبر تكبيرة الاحرام. فحينئذ الصلاة لم تنعقد. نعم. الصلاة لم تنعقد ويلزمه - 00:16:04

باعادة الصلاة. لو قدر انه بدأ بقراءة الفاتحة بدون تكبيرة احرام ثم لما وصل الى الركعة الثالثة ذكر قلنا صلاته هذه لا قيمة لها. حتى ولو اكمل الصلاة لا قيمة لها. لان النبي صلى الله عليه - 00:16:25

وسلم قال عن تكبيرة الاحرام تحريمها التكبير. فدل ذلك على ان الانسان لا يدخل في الصلاة الا بتكبيرة الاحرام هذا اذا ترك تكبيرة الاحرام. الثاني اذا اه ترك ركنا من اركان الصلاة الاخرى مثل قراءة الفاتحة - 00:16:43

او اه ترك الركوع او ترك اه الرفع من الركوع او نحو ذلك. فحينئذ نقول من ترك ركنا وهو لا يزال في الركعة فانه يلزم ان يعود اليه ويأتي بذلك الركن. مثال ذلك شخص كبر وقرأ الفاتحة والسورة ثم سجد مباشرة - 00:17:04

فهنا تركا اركانا من الركوع من الرفع منه والاعتدال فيه. فحينئذ نقول ما دام في اثناء الركعة يلزمه ان يعود فيأتي بالركوع فما آآ بعده وهذا الرجوع واجب ليس له العبد فيه اختيار يجب عليه ان يعود فيأتي بذلك الركن وبما بعده. لو قدر انه لم يعد - 00:17:28

فان صلاته باطلة ولا نقول بان الركعة الثانية تقوم مقام هذه الركعة. وذلك لانه اتى بافعال كثيرة من جنس الصلاة عمدا في غير محلها فبطلت آآ صلاته. لو قدر انه لم يعد سهوا. وحتى وصل الى الركعة الاخرى فنقول حينئذ تبطل - 00:17:55

هذه الركعة ونلغي هذه الركعة ونجعل الركعة الاخرى التي بعدها محل هذه الركعة مثال ذلك ترك الركوع وسجد مباشرة ثم بعد ذلك ذكر في اثناء السجود لكن سهى عن العود الى الركوع وتم - 00:18:15

ما صلاته فلما ابتدأ بالركعة الاخرى عرف الحكم فحينئذ نقول له واصل في صلاتك والغ الركعة الاولى واجعل الركعة الثانية في محل الركعة الاولى ولا اه يستفتح يكفيه الاستفتاح اه الاول - 00:18:38

هذين اذا تذكر نقصان الركن في اثناء الركعة لو قدر انه لم يذكر نقصان الركن الا في الركعة التي تليها من القيام سجد مباشرة ثم جلس ثم سجد ثم قام للركعة الثانية وابتدأ بقراءة الفاتحة فذكر انه ترك الركوع - 00:18:59

في الركعة الاولى فحينئذ نقول لا يرجع وانما الواجب عليه ان يلغي الركعة التي فيها هذا الركن المتروك ويجعل الركعة التي بعدها محلها تأخذ احكامها من جهة آآ التشهد فيها ومن جهة الاحكام المتعلقة بها في ركعة اولى او ثانية تطويل القراءة - 00:19:19

او تقصيرها قراءة سورة معها او عدم قراءة آآ هذا اذا كان بعد انتقاله للركعة الاولى. لكن لو آآ قدر انه آآ ترك اه لانه لم يعلم بالنقص بترك الركن الا بعد السلام. فماذا يفعل - 00:19:44

يقول يأتي بركعة ثم يسجد للسهو ويسلم ترك سجدة في الركعة الثالثة ثم بعد ذلك اه اتى بالرابعة وتشهد وسلم فذكر انه لم يأتي باحدى سجدتي الركعة الثالثة نقول يلزمه ان يأتي - 00:20:10

بركعة اذا لم يطول الفصل وآآ حينئذ يصلي ركعة وفي نهاية الركعة يسجد للسهو وآآ يسلم اذا ترك التشهد الاخير اذا ترك التشهد الاخير لما رفع من آآ السجدة في اخر ركعة سلم مباشرة - 00:20:32

وترك التشهد الاخير نقول يلزمه ان يعود فيأتي بالتشهد ويأتي ويسجد للسهو بعده ثم يسلم. ولا يلزمه ان يأتي بركعة كاملة. ومثل هذا من اه السلام وحده تشهد التشهد الاخير وصلى الصلاة الابراهيمية ثم قام نسيانا - 00:20:53

فنقول ان كان عمدا بطلت صلاته وان كان نسيانا قلنا له عد فاجلس ثم اسجد للسهو ثم سلم وتصح صلاتك هذا اذا لم يطل الفصل. فاما اذا طال الفصل فانه يلزمه ان يأتي بصلاة اه جديدة - 00:21:17

بعض الناس قد يترك ركنا فيجهل ما هو محله يذكر انه ترك سجودا لكن ما يدري هل هو في الركعة الاولى وفي الركعة الثانية؟ فحينئذ نقول نطالبه ان يأتي بركعة وهذا احوط الامور في - 00:21:37

يا حقة هذا ما يتعلق بترك اه الركن يبقى عندنا مسألة واحدة اه وهي متعلقة او مسألتان احداهما متعلقة بالنسيان واجب من واجبات

في الصلاة الواجبات على نوعين واجبات قولية - 00:21:53
فاذا ذكرها في محلها اتى بها نسي التسبيح في الركوع قبل ان يرفع او حال رفعه تذكر فانه يعود ويأتي بالتسبيح. اذا انتقل للركن الذي بعده وهو الاعتدال بعد الركوع فانه حينئذ - 00:22:12
قولوا له لا يلزمك العود والصواب انه لا آآ يجب عليه سجود السهو لان الناقص هنا وواجب قولي والواجب القولي لا يجب فيه سجود السهو. اما لو كان واجبا فعليا مثل التشهد - 00:22:31
والمثل التشهد الاول في اثناء الصلاة. فحينئذ نقول بانه ان استتم قائما فلا يجوز له الرجوع ويجب عليه ان يسجد في اخر صلاته وان لم يستتم قائما فانه يعود ويأتي بما - 00:22:51
تركه من التشهد آآ الاول لما ورد في حديث المغيرة ابن شعبة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الركعتين فلم يستتما فليعد. فان استتم فليمضي في صلاته. وليسجد للسهو. وهذا حديث - 00:23:10
جيد الاسناد آآ ان كان الوقت يتسع لنا اخذ تفاصيل ما يتعلق بترك التشهد الاول اخذناه والا اردناه اللقاء القادم. عله كذلك. نرجيه ان شاء الله شكرا لفضيلة شيخنا على ما قدم وجعل ذلك في ميزان حسناته ونفع الله به الاسلام والمسلمين شكرا لكم مستمعينا الكرام على حسن انصاتكم واستماعكم جعل الله ذلك في - 00:23:30
ميزان حسناتكم واسأله سبحانه ان يتقبل منا ومنكم انه ولي ذلك والقادر عليه. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين عليكم ورحمة الله وبركاته قل ان يستولي الذين يعلمون - 00:23:57
لا يعلمون انما يتذكر اولوا الالباب - 00:24:20